احتفالات تموز في القطر العراقي
والارتقاء بالنهج الوطني إلى مرحلة متقدمة

خلال هذا الشهر احتفل القطر العراقي بثلاثة اعياد وطنية تعبر محطات تاريخية في الطريق النضالي للشعب العراقي وطلائعه الوطنية والتقدمية ... ففي الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ كانت الانتفاضة الوطنية التي اطاحت بأعتى قلعة رجعية في المنطقة ، هي النظام الملكي الفاشي نظام نوري السعيد وفيصل عبدالاله الذي كان يستند الى ثلاثة مرتكزات : القمع الداخلي الرهيب ضدالقوى الوطنية والتقدمية، الارتباط الكامل بالامبريالية « حلف بغداد » ، والتآمر المتواصل على حركة التحرر الوطني العربية في كل الارض العربية .

وفي السابع عشر من تموز ١٩٦٨ ، بعد هزيمة حزيران ، وفي مناخ النقمة الشعبية العارمة ضد الانظمة المهزومة ، تمكن حزب البعث العربي الاشتراكي من الاطاحة بنظام عبد الرحمن عارف ، بعد ان كان الحزب قد اجتاز مدرسة من التجارب والمحن داخل السلطة وخارجها ، احدثت فيه تطورات سياسية وتنظيمية بالغة الاهمية .

وفي الثلاثين من تموز تمكن الحزب من اقصاء مجموعة عبد الرزاق النايف وبصفته جيب كبير كان يمكن ان تنفذ منه القوى المضادة . ووضع افقا واسعا لتثبيت النهج الوطني . وكان الثلاثين من تموز ايذانا ببدء صفحة جديدة من العمل الوطني الذي يعتمد اسلوب التحالف الوطني، كاسلوب امثل لحشد الطاقات الوطنية في المرحلة التاريخية الراهنة .

ومنذ ذلك الحين اخذ الوضع في العراق يواجه المهمات الوطنية الديمقراطية بزخم وطني ديمقراطي كبير .. مكن من تحقيق الكثير من المنجزات :

● بيان ١١ اذار ، الذي يشكل برنامجا لحل المسألة الكردية حلا ديمقراطيا تقدميا ، بعيدا عن الشوفينية من جهة وعن الانفصالية من جهة اخرى ، الامر الذي اوقف نزيفا وطنيا رهيبا كان يمتص جهود الشعب العراقي ثروته واكراده على امتداد السنين ، ويشكل ثغرة لنفاذ مؤامرات الامبريالية وكارتيلات النفط .

● اعلان برنامج العمل الوطني وقطع خطوات ملموسة على طريق اقامة الجبهة الوطنية التقدمية المؤلفة ضمنها حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني . وفي هذه الخطوة اثبت القوى الوطنية والتقدمية في العراق، قدرتها الخارقة في تجاوز سلبيات الماضي ، وفي التمسك بالنهج الوطني التقدمي الجبهوي القادر على تعبئة القوى الشعبية من اجل انجاز المهام الوطنية التقدمية الملقاة على عاتق شعب العراق .

● وكان في تموز ايضا ، اعلان تأميم شركة نفط العراق ، الذي لم يشكل خطوة تاريخية من حيث اثبات قدرة الشعب العربي على انتزاع حقوقه وثروته من بين ايدي الكارتيلات الاحتكارية الامبريالية ، فحسب ، وانما بالاضافة لذلك كانت خطوة سياسية بالغة الاهمية من حيث انها بصفيه ذلك الاخطبوط الاستعماري الذي طالما كان يتلاعب بالحياة السياسية في العراق ، ويبدد الجهود الكبيرة لعرقلة تحرر العراق السياسي والاقتصادي ، ووقف انه عملية تنمية جدية فيه .

بهذه المعالم البارزة اخذ يترسخ النهج الوطني التقدمي المتمثل بـ :
العمل الوطني الديمقراطي من خلال الصيغة الجبهوية داخليا .
العمل الشعبي من خلال الانفتاح على القوى الشعبية ودعم حركة المقاومة عربيا .
التحالف الستراتيجي مع المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر عالميا .

وليس من شك في ان نهجا كهذا ، في العراق بالذات وفي ظروف الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الراهنة على المنطقة ، سيصطدم اشد اصطدام بمخططات الامبريالية وادواتها ، وسيتعرض لاقصى ما يمكن من الإمرات والضغوط . ولا شك في ان تجاوز العراق للهزة التي حدثت في اول هذا الشهر، قد اثبت مدى متانة النهج الوطني التقدمي وصلابته ان كان على صعيد الحزب او على صعيد الجبهة .

وكان البرنامج الذي اعلنه الرئيس البكر في اعياد تموز هذا العام ، تأكيدا لمضي العراق في نهجه الوطني التقدمي ، وتحديا لكل «الامال» التي علقتها القوى المضادة على نتائج سلبية للهزة الداخلية ، التي سببت دون شك قلقا مشروعا عند جميع القوى الوطنية والتقدمية داخل العراق وخارجه .

ولعل ابرز ما في ذلك البرنامج ، ليس التأكيد على مواصلة النهج هذا ، بل والانتقال به الى مرحلة متقدمة من حيث انجاز الجبهة الوطنية التقدمية والارتقاء بالمعركة مع الامبريالية وادواتها الى مستوى اعلى . ان كان على صعيد العمل الداخلي او العربي او الدولي .

عامان على انتفاضة ١٩ تموز الديمقراطية في السودان
نجحت الردة في إسقاط سلطة الانتفاضة
لكنها فشلت في اقتلاعها من ضمير الجماهير

اليوم ينقضي عامان على انتفاضة ١٩ تموز الديمقراطية في السودان، التي لم يتح لها ان تعيش سوى ايام قليلة ، اعقبتها ردة تصفوية فاشية نفذتها القوى المضادة في الداخل والخارج ، واستعادت بها زمام السلطة وسط حملة بربرية ذهب ضحيتها العشرات من خيرة ابناء الشعب السوداني ، وعلى رأسهم الشهداء عبد الخالق محجوب والشفيع وجوزيف قرنق وغيرهم .

لكن هذه الانتفاضة ، على قصر ايامها ، ما تزال وستبقى قبلة انظار الجماهير السودانية المناضلة، لكل ما فيها من دروس وعبرة ، ولكل ما مثله من توجه ديمقراطي ثوري حقيقي .. ولكل ما اعقبها من بربرية كشفت حقيقة الحقد الذي تكنه القوى الرجعية والعميلة ضد التوجهات الديمقراطية الثورية الاصيلة .

وامام هذه الذكرى الجليلة ، يصبح لزاما على جميع الديمقراطيين الثوريين في الوطن العربي كله ، ان يقفوا اجلالا لارواح الشهداء الابطال ، وتضامنا مع المناضلين المعتقلين ، وتبصرا بدروس الانتفاضة المجنى عليها :

اولا : لقد عرفنا في وطننا العربي الكثير من الانقلابات العسكرية، المختلفة الاتجاهات والدوافع .. وعودنا اكثرها على الشروع باعلان قوانين الطوارىء والاحكام العرفية وتقييد الحريات السياسية لمجموع جماهير الشعب . الا ان انتفاضة التاسع عشر من تموز في الخرطوم ، ورغم اداتها العسكرية، قد جاءت بما هو ثوري وجديد ، يوم كان اول ما قامت به هو الغاء قوانين الطوارىء واطلاق الحريات العامة ، والاعتماد على الجبهة الوطنية التقدمية التي تأتلف ضمنها كل الاحزاب والقوى التقدمية والديمقراطية وكان من الطبيعي ان يلقى ذلك استجابة فورية من جماهير الشعب السوداني ، فكانت المظاهرات الجماهيرية الحاشدة، بعد ساعات من اعلان الانتفاضة تملأ شوارع وساحات الخرطوم وغيرها من مدن السودان معبرة عن ابتهاجها بالخلاص من حكم الطغمة العسكرية ، وبعودة الحياة الديمقراطية الثورية بكل زخمها وطاقاتها الجماهيرية .

ثانيا : كان واضحا ان انتفاضة بهذا التوجه الديمقراطي الثوري ، تشكل نقيضا جذريا ، ليس لنظام الطغمة العسكرية في السودان والنظم الرجعية الاخرى في المنطقة بل وحتى للانظمة الوسطية العربية ، الخاضعة لظروف وشروط الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الراهنة .

وعلى هذا الاساس كان طبيعيا ، ان تختفي كل التناقضات الثانوية بين مجموع هذه القوى ، لتتوحد كلها حول مهمة الخلاص من هذا الانفجار الديمقراطي الثوري الذي يهدد كل النظم المعادية للشعب في كل المنطقة . فكان التلاقي الفوري بين اطراف معسكر ضخم يمتد من الشركات الامبريالية كشركة « لونرو » الشهيرة ، والاجهزة التابعة للولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ، الى الدول الرجعية العربية وغير العربية في المنطقة مرورا بالانظمة العربية الوسطية الممثلة ببلدان ميثاق طرابلس .

هذا المعسكر لم يكتف بالعمل على الاطاحة بسلطة الانتفاضة الديمقراطية ، بل استغل نجاح الردة، ليتوجه نحو تصفية كل القوى الديمقراطية الجماهيرية ، تصفية دموية شاملة .. فكانت محاكم التفتيش ونصبت المشانق حيث علقت خيرة القادة الثوريين السودانيين ، وفتحت ابواب المعتقلات والسجون لمئات بالاف المناضلين الذين ما يزالون حتى الان يعانون اقسى ظروف القهر والعسف .

ثالثا : جاء حكم الردة ليكشف بجلاء عن جوهر الردة ، فيسقط بنفسه كل الدعوات المزورة التي تسترت بها القوى العربية الوسطية يوم شاركت في حملة الردة ، جاء ليسقط بنفسه ميثاق طرابلس ويخرج حتى من دائرة العمل العربي الرسمي الموحد او المنسق الذي كان قائما بين السودان ومصر.

جاء ليثبت حقائق سياسية اساسية ، منها ان حملة العداء للشيوعية التي تتسع لتشمل العداء لكل الديمقراطيين والتقدميين ولمجموع القوى الجماهيرية الثورية ، ان هذه الحملة لا يمكن الا ان يسقط اصحابها علنا في احضان المخططات الامبريالية والرجعية .. وما مسار حكم الردة في الخرطوم خلال العامين الماضيين الا نموذج لهذه الحقيقة ، من التنسيق مع اعتى النظم الرجعية في المنطقة كاثيوبيا والسعودية والمشاركة في تصفية ثورة الشعب الارتيري، الى الموقف الفاضح من المقاومة الفلسطينية مرورا باعادة العلاقات ونيل مساعدات الرشوة من الولايات المتحدة او المانيا الغربية .

رابعا : لكن الحقيقة الاخرى التي اثبتها حكم الردة ايضا ، هي ان حملات التصفية مهما اشتدت ضد القوى الديمقراطية الثورية ، ومهما كان وراءها من قوى ، ستبقى عاجزة عن اقتلاع جذور الثورة الراسخة في الجماهير .

وما الاضرابات العمالية والطلابية التي عرفها السودان هذا العام ، ودور الحزب الشيوعي السوداني – حزب عبد الخالق محجوب – وغيره من القوى الديمقراطية الثورية ، فيما تلك الاضرابات الا برهانا جديدا على ثبات هذه الحقيقة .

خامسا : ان القوى الديمقراطية الثورية في السودان كما في كل قطر اخر ، لا تقف وحدها في معاركها المصيرية .. فكما ان هذه المعارك هي جزء من معركة حركة التحرر الوطني العربية ، كذلك فان هذه القوى هي جزء من تلك الحركة ... ومن هنا كان ذلك التضامن النضالي غير المحدود الذي عرفته الساحة العربية ، مع الشعب السوداني وقواه الثورية المناضلة .

اما النتيجة الاخيرة فهي انه بالرغم من سقوط سلطة الانتفاضة ، واستشهاد خيرة القادة المناضلين ، فان الحقيقة الثورية الدافعة لكل الانتفاضات ، ستبقى خالدة في ضمير الشعب السوداني، وستبقى منبعا للانتفاضات اللاحقة حتى تحقيق اماني الجماهير السودانية الكادحة وطموحاتها الثورية ■■

برقية الجبهة الشعبية للرئيس البكر
بمناسبة ١٤ و ١٧ تموز

وجه المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين البرقية التالية للرئيس احمد حسن البكر ورفاقه بمناسبة ١٤ و ١٧ تموز .

سيادة الرئيس احمد حسن البكر
الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية
الرفاق اعضاء مجلس قيادة الثورة

لثورتا الرابع عشر من تموز والسابع عشر منه حققتا للجماهير العراقية مكاسب تسعى الامبريالية لالغائها بالتآمر على الثوريين .

ان الحلف الرجعي الذي يقام في المنطقة الان بين ايران والاردن والرجعيات في الجزيرة والخليج يتطلب من القوى الوطنية العربية تحالفا وثيقا لتبقى عملية التصدي قائمة ومستمرة دون انقطاع وعلى كافة الجبهات كما ان المحاولات الجديدة لتمرير الحلول الاستسلامية تتطلب منا جميعا وقفة جادة امام مسؤولياتنا لاجهاض تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية .

الرفاق

ان البعد العربي لثورة شعب فلسطين شرط اساسي من شروط النصر والمرحلة الحرجة التي تمر بها الثورة الفلسطينية هي عتبة لمرحلة جديدة ستنطلق فيها قوى الثورة لتصعيد نضالها داخل الارض المحتلة ضد العدو الصهيوني وخارجها ضد العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي .

ننتهز هذه الفرصة لنحييكم ولنجدد عهدنا للجماهير العربية والفلسطينية بان نبقى على العهد حتى التحرير الكامل .

حصيلة عمليات المقاومين الثوريين لثلاثة أشهر

في الوقت الذي توالي فيه الرجعية السعودية تآمرها ضد حركة الثورة في اليمن الديمقراطي وعمان ، تنفيذا لمخططات الامبرياليين الهادفة الى تصفية حركة التحرر الوطني العربية في عموم الجزيرة العربية ، وكذلك التآمر على اتفاقية الوحدة اليمنية التي وقعت ما بين اليمن الشمالي واليمن الديمقراطي ، الى حد بذل كل الجهود لاعادة القتال بين ابناء الشعب الواحد حتى تسبب لها الوضع في قيادة الجزيرة العربية عموما .. في هذا الوقت يزداد تنبه ثوار اليمن سواء في الجنوب او في الشمال ، لهذه المؤامرات ويضعون كل امكانياتهم لايقاف التآمر ، بل ان ثوار منظمة المقاومين الثوريين في الجمهورية العربية اليمنية يشنون يوميا عمليات عسكرية ونضالات جماهيرية لتصفية الاوضاع الرجعية هناك حتى يقطعوا الطريق على تآمر الرجعية السعودية ويضعوا حجر الاساس الصلب للوحدة اليمنية والعمليات التي ندرجها ادناه صورة عن هذا النشاط الثوري ، حسب ما سطرها البيان التالي :

ان الكفاح المسلح الذي تخوضه الجماهير الشعبية من الفقراء والمعدمين بقيادة منظمة المقاومين الثوريين اليمنيين ضد السلطة الاقطاعية المشائخية العميلة في صنعاء وركائزها من المشائخ الاقطاعيين الخونة وتجار الحروب ، وكافة العملاء خدم الرجعية السعودية والامبريالية العالمية، قد اكد بانهاء الاسلوب القادر تاريخيا في ظل خصائص واقعنا الاجتماعي الشديد التخلف على حسم مجمل التناقضات الطبقية المستعصية لصالح اوسع الجماهير الكادحة وذلك من خلال استخدام كافة الاشكال النضالية الملتزمة لاستراتيجية حرب التحرير الشعبية طويلة الامد .

وتأكيدا للمواقف الثورية الجذرية التي تنتهجها منظمة المقاومين الثوريين اليمنيين عبر تعميق الصراعات الطبقية ، وتطبيق اسلوب العنف الثوري المنظم لاسقاط السلطة الاقطاعية المشائخية العميلة تعلن مسؤوليتها عن العمليات التالية :

المناطق الشمالية الشرقية :

بلاغ عسكري رقم ١٩٥ بتاريخ ٧٣/١/٦م قامت مجموعة من مناضلينا بوضع عبوة ناسفة لمنزل العميل الشيخ عبد الله محمد شداد ادى انفجارها الى هدم جزء كبير من المنزل.

بلاغ عسكري رقم ١٩٦ بتاريخ ٧٣/١/١٠م قامت مجموعة من مقاتلينا بزرع لغم لسيارة العميل الشريف حسين بن احمد احد مسؤولي معسكر الشروره في طريق الجوسة ادى الانفجار الى تدمير السيارة .

بلاغ عسكري رقم ١٩٧ بتاريخ ٧٣/٢/٣ . قامت مجموعة من مناضلينا بزرع لغم في طريق الشيخ العميل عبد الله محمد شداد ، اسفر الانفجار عن مقتل العميل السعودي المذكور .

بلاغ عسكري رقم ١٩٨ بتاريخ ٧٣/٢/٣م قامت مجموعة من مقاتلينا بزرع لغم في طريق سيارات العملاء المؤدية من الجوسة الى نجران ، وانفجر اللغم بسيارة العميل منيف ، ادى الانفجار الى تحطيم السيارة واصابة ثلاثة بجروح مختلفة .

بلاغ عسكري رقم ١٩٩ بتاريخ ٧٣/٢/٧ م قامت مجموعة من مناضلينا بوضع عبوة ناسفة لمنزل الشيخ العميل حسين احمد القردعي ادى الانفجار الى هدم المنزل .

بلاغ عسكري رقم ٢٠٠ بتاريخ ٧٣/٢/١٨م قامت مجموعة من مقاتلينا بنسف مضخة يملكها العميل الشيخ علي بن علي القادر فحطمت نهائيا .

بلاغ عسكري رقم ٢٠١ بتاريخ ٧٣/٢/٢٢م قامت مجموعة من مقاتلينا باطلاق النار على الشيخ العميل ناصر احمد ابو عشه سكرتير الشيخ العميل غالب الاجدع ، وقد اصيب انه اصابة خطيرة .

بلاغ عسكري رقم ٢٠٢ بتاريخ ٧٣/٢/٢٢م قامت مجموعة من مقاتلينا بنسف مضخة يملكها الشيخ علي القبلي نمران ، فدمرت نهائيا .

لواء اب : — المنطقة الوسطى

بلاغ عسكري رقم ٢٠٣ بتاريخ ٧٣/٣/٤م نفذ حكم الشعب العادل في الشيخ العميل ناجي صالح الحدي ، وذلك بعد ان انذر من قبل المنظمة فلم يرتدع ، وظل يواصل تآمره ضد الثورة والمواطنين فحق عليه حكم الشعب .

المنطقة الجنوبية الوسطى — العود

بلاغ عسكري رقم ٢٠٤ ، قامت مجموعة من مناضلينا بوضع عبوة ناسفة لمنزل الاقطاعي الشيخ احمد ناجي شديوه المعروف باضطهاده واستغلاله للفلاحين ولقد ادى الانفجار الى تدمير جزء كبير من المنزل .

منطقة العدين : —

بلاغ عسكري رقم ٢٠٥ بتاريخ ٧٢/٨/٣م قامت مجموعة من فرقة الشهيد ناجي يحي مرشد بتنفيذ حكم الشعب العادل بالاقطاعي المجرم الشيخ محمد غالب نصر ، شيخ مشايخ عزلة العمارنة لقيامه باضطهاد واستغلال وسلب ممتلكات الفلاحين الفقراء وهكذا ستكون نهاية الطغاة . غنائمنا في هذه العملية بندقية كنده مع الذخيرة والغنيمة ثمينة .

بلاغ عسكري رقم ٢٠٦ بتاريخ ٧٢/١٠/٢٧م قامت فرقة من مجموعة الشهيد ناجي يحي مرشد باقتحام دار الاقطاعي الشيخ احمد حميد دماج من مشائخ الوزيره الفرع ، وقامت باحراق الدار وتدميره بالصيار الحديدية .

بلاغ عسكري رقم ٢٠٧ بتاريخ ٧٢/٩/١٥م قام الاقطاعيون في الامجود والبعادن والوزيره ومرتزقتهم بالتعاون مع الحملة التي وصلت من الفرع بتطويق الرفاق في حوسه وباشروا باطلاق النار على الرفاق فقاموا بالرد عليهم ، واستمر الاشتباك تسع ساعات تكبد العدو فيها الخسائر التالية : —

١ — مقتل الاقطاعي الشيخ عبد العليم عبد العزيز عبد الله من مشائخ الامجود .
٢ — مقتل اثنين من المرتزقة
٣ — اصابة ثلاثة من المرتزقة ، وقد استشهد من رفاقنا المناضل فؤاد .

بلاغ عسكري رقم ٢٠٨ بتاريخ ٧٢/٩/٢٢م قامت مجموعة من فرقة الشهيد مارش حسن بتنفيذ حكم الشعب العادل بالشيخ ناصر قريان قائد ، جزاء لقيامه باضطهاد واستغلال ممتلكات الفلاحين .

لواء رداع — وصاب العالي

بلاغ عسكري رقم ٢٠٩ بتاريخ ٧٢/٣/١٧م قامت مجموعة من مقاتلينا بشن هجوم على منزل الاقطاعي الشيخ مفتاح شيخ مخلاف بني الحداد استمر الاشتباك اربع ساعات اسفر عن اصابة الاقطاعي الشيخ اصابات خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى الحديدة وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

بلاغ عسكري رقم ٢١٠ بتاريخ ٧٣/٣/٥م قامت مجموعة من فرقة الشهيد علي الاحمدي بضرب منزل العميل السيد عثمان في قرية عزان بمدفع بازوكا مما ادى الى تهديم جزء من المنزل .

منطقة حجاج : —

بلاغ عسكري رقم ٢١١ بتاريخ ٧٣/٢/٥م قامت مجموعة الشهيد علي الاحمدي بوضع عبوات ناسفة لمنزل المشائخ العملاء علي حسين العرقبان واحمد حسين العرقبان ادى الانفجار الى هدم جزء كبير من المنزلين .

منطقة رداع :

بلاغ عسكري رقم ٢١٢ بتاريخ ٧٣/٢/٥م قامت مجموعة الشهيد عبده صالح السعودي بوضع عبوة ناسفة لمنزل الشيخ احمد محمد الجبري ، اسفر الانفجار الى تحطيم المنزل نهائيا .

بلاغ عسكري رقم ٢١٣ بتاريخ ٧٣/٢/٢٤م قامت مجموعة الشهيد محسن الرباشي بوضع عبوة ناسفة لمنزل حاكم رداع المدعو ابن اسحاق ، الحق الانفجار اضرارا كبيرة بالمنزل وادى الى هرب الحاكم الملكي الى صنعاء تاركا وظيفته .

بلاغ عسكري رقم ٢١٤ بتاريخ ٧٣/٢/٢٥م قام احد فدائيونا من فرقة الشهيد صالح السعودي بالقاء قنبلة على منزل حاكم رداع قاسم طشي الذي نصب نفسه حاكما بدلا للحاكم ابن اسحاق ، اسفر الانفجار عن الحاق بعض الاضرار بالمنزل . وفي ٧٣/٢/٢٧ م قذف فدائي اخر قنبلة يدوية على نفس المنزل ، لاصرار الحاكم المذكور على اخلاص المواطنين والبطش بهم تحت ستار الشريعة .

بلاغ عسكري رقم ٢١٥ قامت مجموعة من فرقة الشهيد عبده النصيري باختطاف ابن حاكم لواء رداع ، قاسم طشي ، ولقد املي على والده الحاكم عدة شروط وهي التخلي عن كل مناصبه والتعهد بعدم التعرض للمواطنين وبعد ان التزم بذلك وسلم فدية مالية تم الافراج عن ابنه . وكان احد مناضلينا قد وضع عبوة زمنية وذلك في مقر الحاكم بتاريخ ٧٣/٣/١٤ م . اثناء احتجاز الابن فانفجرت قبل وصوله الى المقر واحدثت بعض الاضرار بالمبنى ■■